عن ابي شعيب وابي ثور كلاهما عن محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله قال القول في السنة التي انا عليها
ورايت عليها الذين رايتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر
سائر الاعتقاد وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي وقد سئل عن
صفات الله وما يؤمن به فقال لله اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه امته لا يسع احدا من خلق
الله قامت عليه الحجة ردها لان القران نزل بها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها
فيما روى عنه العدول فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه
فمعذور بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ولا يكفر بالجهل بها احد
الا بعد انتهاء الخبر اليه بها ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفى سبحانه التشبيه
عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصح عن الشافعي انه قال خلافة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب عباده انتهى ومعلوم
ان المقضي في الارض والقضاء فعله سبحانه المتضمن لمشيئته وقدرته وقال في خطبة
رسالته الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه **ذكر قول الامام**
احمد بن حنبل رضي الله عنه قال الخلال في كتاب السنة حدثنا يوسف بن موسى قال
اخبرنا عبد الله بن احمد قال قيل لابي ربنا تبارك وتعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن
من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال نعم لا يخلو شيء من علمه قال الخلال واخبرني المروذي
قال سالت ابا عبد الله عمن قال ان الله تعالى ليس على العرش فقال كلامهم كله يدور على
وقال حنبل قيل لابي عبد الله ما معنى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و
قوله وهو معكم قال علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات
والارض وقال ابو طالب سالت احمد عن رجل قال ان الله معنا وتلا ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم قال يأخذون بآخر الآية ويدعون اولها هلا قرات عليه الم تر ان الله يعلم
ما في السموات بالعلم معهم وقال في سورة ق ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وقال المروذي قلت لابي عبد الله ان رجلا قال اقول كما قال الله ما
يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اقول هذا ولا اجاوزه الى غيره فقال ابو عبد الله هذا كلام

الجهمية

الجهمية قلت فكيف نقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال علمه في كل مكان وعلمه معهم قال اول الاية يدل على انه علمه وقال في موضع اخر ان الله
عز وجل على عرشه فوق السماء السابعة يعلم ما تحت الارض السفلى وانه غير مماس لشيء
من خلقه هو تبارك وتعالى بائن من خلقه وخلقه بائنون منه **وقال** في كتاب الرد على
الجهمية الذي رواه الخلال وقد كتب هذا الكتاب من خط عبد الله بن الامام احمد
وكتبه عبد الله من خط ابيه قال فيه **باب** بيان ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش
وقد قال الرحمن على العرش استوى قلنا لهم ما انكرتم ان يكون الله على العرش
تحت الارض السابعة كما هو على العرش وهو في السموات وفي الارض وفي كل مكان فقالوا هو
وتلوا وهو الله في السموات وفي الارض قال احمد قلنا قد عرف المسلمون اماكن كثيرة ليس فيها
شيء من عظمة الرب اجسامكم واجوافكم والحشوش والاماكن القذرة ليس فيها
شيء من عظمته وقد اخبرنا الله عز وجل انه في السماء فقال ءامنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض الايتين وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى اني متوفيك
ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه وقال ايضا في الكتاب المذكور ومما تأولت
الجهمية الضلال ان الله على العرش وقد قال تعالى الرحمن على العرش استوى و
قال ثم استوى على العرش ثم ساق ادلة القران ثم قال ومعنى قوله وهو الله في السموات
وفي الارض يقول هو اله من في السموات واله من في الارض وهو على العرش وقد
احاط علمه بما دون العرش لا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون
مكان وذلك لقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما **قال الامام احمد** ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا في يده قدح من قوارير و
فيه شراب صاف كان بصر ابن آدم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح فالله سبحانه
وله المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق علما من غير ان يكون في شيء مما خلق قال ومما تأولت
الجهمية من قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقالوا ان الله معنا وفينا فقلنا لهم